Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحكى عن برنامجه اليومى التعليمى ، بقيت دهرا من دهرى أغلَسُ فى كل يوم إلى هشيم أو غيره من المحدثين فأسمع منه ، ثم أصير الى إلكسائى أو الفراء وابن غزالة فاقرأ عليه جزءا من القرآن ، ثم آتى المنصور زلزل فيضاربنى على طريقين أو ثلاثة ، ثم آتى إلى عاتكة بنت شهدة فآخذ منها صوتا أو صوتين ، ثم آتى الأصمعى وأبا عبيدة فأنشدهما وأحدثهما وأستفيد منهما ، ثم أصبو الى أبى فَأَعْلِمُه ماصنعت ، ومَنْ لقيت ، وما أخذت ، وأتغذى معه ، فاذا كان العشى رُحْتُ الى أمير المؤمنين الرشيد(١) .

وقال أحمد بن يَحْيَىَ النحوى ، رأيت لإسحاق الموصلى ألف جزء من لغات العرب سَمَاعَةً ، وسأله عمر بن شبه عما عنده من الكتب فقال عندى مائة قِمَطْر(٢) .

فهذا تلميذ عالم أقل أدواته الغناء ، بالرغم من أنه اُشْتُهر به وانتسب إليه وقد عَدَّدَ له ابن النديم ثلاثةً وثلاثين كتابا معظمها يدور حول الغناء والمغنين .

وماتحت أيدينا من أخبار ـــ رواها أسحاق عن ابن سلام ـــ رواها عنه ابنه حماد ورواها عنهم جميعا أبو الفرج الأصفهانى ، هذه الأخبار تشير إلى أن إسحاق وجد عنده ابن سلام حصيلة إخبارية عن المغنين لم تتوافر عند غيره ممن يتردد عليهم كأبى عبيدة والأصمعى .

والأخبار التى رواها عنه ستة وعشرون خبرا ، يدور اثنان وعشرون خبراً منها حول ابن سريج وابن عائشة والغريض وطُويس والدَّلَّال ومعبد وغيرهم ، ثم نجد له من بين كتبه كتاب « أغانى معبد » وكتاب « أخبار طويس » وكتاب « أخبار محمد بن عائشة » وكتاب « أخبار الدلال » وكتاب « أخبار معبد وابن سريج وأغانيهما »(٣) .

ولو وصلت إلينا هذه الكتب لاستطعنا أن نرى كيف أثَّرَ ابن سلام فى اسحاق الموصلى الذى توفى بعد ابن سلام بأربع سنين .

(١) البغدادى ـــ تاريخ بغداد ٣٤٠/٦

(٢) القفطى ـــ اباه الرواة ٢١٧/١

(٣) ابن النديم ـــ الفهرست ٢٠٨